

الباب الثالث

مناهج البحث

أ. نوع البحث ومدخله

المنهج مبادئ وإجراءات نستخدمها لإدخال المشاكل و البحوث عن الإجابات، وبعبارة أخرى فإن المنهج مدخل عام لدرس موضوع البحث. ويؤثر و يبني المنهج على الرؤى النظرية التي نستخدمها لإجراء البحث.¹

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي (*Descriptive Research*) هدف هذا المنهج وصف الظاهرة، وجمع الحقائق والمعلومات وتقييم هذه الظواهر في ضوء ما ينبغي أن تكون عليه، وفي ضوء معايير أقيم، واقتراح الخطوات التي يجب أن تكون عليها.² وهذا البحث مستخدم لوصف تعليم اللغة العربية في مدرسة 'نور الهدى' الإسلامية الحكومية من مرحلة تخطيطه وتنفيذه وتقييمه، ووصف مناسبه بأهدافه لكل درس الذي يرد في قانون وزير الشؤون الدينية رقم ٢ سنة ٢٠٠٨.

وأما المدخل تستخدمه الباحثة في هذا البحث هو مدخل نوعي، ويعرف ليكسي ج. مولونك (Lexy J. Moleong) بحثا نوعيا البحث الذي يقصد فهم الظواهر الحادثة على ما يبحثه الباحث مثل السلوك، ثم وصف البيانات المجموعات

¹ Deddy Mulyana, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2006), hlm. 145.

² حسن شحاتة، *البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق*، (القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ٢٠٠٣)، ص. ٨٣.

في شكل الكلمات و اللغة و الاستفادة بالمنهج العلمي،³ وفي الجانب الآخر يرتبط البحث النوعي بشكل وثيق مع استنتاج التعليل من المبادئ العامة إلى الحالة الخاصة.⁴

لماذا تستخدم الباحثة بحثا وصفيًا نوعيًا في هذا البحث لأن البحث يحصل البيانات البحثية في شكل الكلمات المكتوبة والمنطوقة من الناس والظروف التي يمكن ملاحظتهما. في منهج وصفي، البيانات التي تجمعها الباحثة في شكل الكلمات، والصور، والأوصاف وليس الأرقام التي تحصله من المقابلة وملاحظة الظروف والأحوال وتحليل الوثائق. وتستنتج الباحثة الأحوال أو الظروف الملاحظة، وهي تعليم اللغة العربية في مدرسة 'نور الهدى' الإسلامية الحكومية، إلى البيانات التي تكون نتيجة البحث.

ب. مكان البحث ووقته

البحث بعنوان " تعليم اللغة العربية في مدرسة 'نور الهدى' الثانوية الإسلامية كالي وونجو قدس في المستوى الثاني سنة دراسية ٢٠١٣-٢٠١٤ (دراسة تحليلية عن مناسبة التعليم بأهدافه حسب قانون وزير الشؤون الدينية رقم ٢ سنة ٢٠٠٨)" يقام في مدرسة 'نور الهدى' الثانوية الإسلامية كالي وونجو قدس، في تاريخ ٣١ مارس ٢٠١٤ - ٩ أبريل ٢٠١٤.

³ Lexy J. Moleong, *Metode Penelitian Kualitatif (Edisi Revisi)*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2007), hlm. 6.

⁴ William Wiersma, *Research Methods in Education*, (Massachusetts: A Simon and Schuster Company, 1995), 6th ed, p. 12.

ج. مصادر البيانات

عند سوهارسيمي اريكونتو، وهناك ثلاثة أنواع من مصادر البيانات ، أي *person* (الشخص) و *place* (المكان) و *paper* (ورقة).⁵

١. مصدر البيانات "*person*"، وهو مصدر البيانات الذي يمكن أن يوفر البيانات في شكل أجوبة شفوية أو كتابية، ومصادر البيانات "*person*" في هذا البحث هي:

أ) نائب المدرسة للشؤون المنهجية الدراسية. وله مسؤولية لتوفير الوسائل التي تحتاج في التعليم، ومنه يمكن الباحثة أن يعرف هل الوسائل الموفرة لمساعدة تحسين التعليم.

ب) معلم درس اللغة العربية. المعلم هو من يجري التعليم وله دور هام في التعليم، ويمكن الباحثة الحصول على المعلومات منه عن كيفية تعليمه في الفصل وما الطرق والوسائل والتقويم المستخدمة لكل المهارات.

٢. ومصدر بيانات "*place*"، أي مصدر البيانات الذي يوفر البيانات بحالة ثابتة أو متحركة. مصدر البيانات "*place*" هنا هو المكان الذي تجري فيه الباحثة البحث. وهو مدرسة 'نور الهدى' الثانوية الإسلامية كالي وونجو قدس.

٣. مصدر البيانات "*paper*"، ومصدر البيانات الذي يقدم علامات تحتوي على أحرف أو أرقام أو صور أو رموز أخرى . ومصدر البيانات "*paper*" في هذا البحثي هو:

أ) وثائق إعداد أو تخطيط التعليم، مثل مخطط الدراسي (Silabus) و مخطط تنفيذ التعليم (RPP)، فهل هناك المناسبة في عناصر هذين المخططين

⁵ Yunita Rakhmawati, *Dasar-dasar Metodologi Penelitian Pembelajaran bahasa Arab*, (Semarang: Walisongo Press, 2011), hlm. 81.

بمعايير الكفاءات والكفاءات الأساسية، فهل ينفذ تنفيذًا كاملاً ما هو في المخطط.

(ب) وثائق قانون وزير الشؤون الدينية رقم ٢ سنة ٢٠٠٨ وفيها معايير الكفاءات الأساسية التي تصوران أهداف التعليم لدرس اللغة العربية. وهذه الوثائق توجيه أساسي لحكم ما تلاحظه الباحثة.

(ج) والثائق أو الكتب تتعلق ببحث الباحثة.

د. بؤرة البحث

بؤرة هذا البحث هي تعليم اللغة العربية من مرحلة تخطيطه أو اعداده ومرحلة التنفيذ حتي مرحلة تقويمه ويشمل على صناعة المواد التعليمية وعملية التعليم (استخدام طريقة التعليم واختيار وسائط التعليم) والتقويم.

هـ. طريقة جمع البيانات

وقال ليكسي ج. مولونج (Lexy J. Moleong) أن البحث الذي يستخدم مدخلا نوعيا، فطريقة جمع البيانات التي يستخدمها عادة هي طريقة المقابلة، وطريقة الملاحظة، وطريقة تحليل الوثائق. فهكذا في هذا البحث تستخدم الباحثة ثلاث طرق لجمع البيانات.

١. طريقة المقابلة

طريقة المقابلة هي أداة لجمع البيانات أو المعلومات عن طريق طرح عدد من الأسئلة شفويا و يتعين الإجابة شفويا أيضا. وتستخد هذه الطريقة للحصول على بيانات عن كيفية تعليم اللغة العربية في مدرسة 'نور الهدى'

⁶ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktek*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2002), hlm. 236.

الثانوية الإسلامية كالي وونجو قدس. هل هي مناسبة بأهدافه الواردة في قانون وزير الشؤون الدينية رقم ٢ سنة ٢٠٠٨. والمقابلة موجهة إلى معلم درس اللغة العربية كشخص يتولى على كل عملية التعليم في الفصل كاملاً، ونائب رئيس المدرسة للشؤون المنهجية الدراسية كصاحب الواجبة لتنظيم وحساب النتائج المرجوة وتوفير الوسائل التي يحتاجها التعليم.

٢. طريقة الملاحظة

طريقة الملاحظة هي طريقة للحصول على بيانات باستخدام طريقة تسجيل نظامي لدلالة تظهر على هدف البحث.^٧ وتستخدم هذه الطريقة لمراقبة مباشرة عملية تعليم اللغة العربية في مدرسة 'نور الهدى' الثانوية الإسلامية كالي وونجو قدس، فهل العملية مناسبة بالمخطط المصنوع أم لا؟ فهل الطريقة والوسيلة المستخدمة مناسبة بالكفاءات الأساسية المرجوة؟.

٣. طريقة تحليل الوثائق

طريقة تحليل الوثائق هي طريقة جمع البيانات لجمع الوثائق وتحليلها.^٨ وتستخدم هذه الطريقة لتحليل الوثائق المتعلقة بعملية تعليم اللغة العربية، مثل مخطط الدراسي (Silabus) و مخطط تنفيذ التعليم (RPP) وأدوات التعليم، والمواد التعليمية، وموارد التعليم، وغيرها. وتحلل الباحثة هذه الوثائق لتحديد إذا كان الوثائق مناسبة وموصوفة بأهداف التعليم أم لا؟.

⁷ Nana Sudjanadan Ibrahim, *Penelitian dan Penilaian Pendidikan*, (Bandung: Sinar Baru, 1989), hlm. 16.

⁸ Yunita Rakhmawati, *Dasar-dasar Metodologi Penelitian Pembelajaran bahasa Arab*, hlm. 87.

و. اختبار صحة البيانات

ويقال البحث صحيح عندما تكون نتائج تقرير البحث نفس بيانات واقعة على هدف البحث، إذا كان الون الوارد في هدف البحث أحمر فكتبت الباحثة اللون الأحمر أيضاً. عندما صمّمت الباحثة كتابة التقرير التي لا تتوافق مع ما يحدث في هدف البحث، فيقال تلك البيانات باطلة. ولذا فإن اختبار صحة البيانات أمر ضروري، ويستخدم اختبار صحة البيانات لقياس صحة البيانات التي حصلت عليها الباحثة. المراد بصحة البيانات هو كل أحوال يجب أن تستوفي المتطلبات التالية، وهي: تدلّ على القيمة الحقيقية، وتجهّز على أنها ممكن تطبيقها، و تسمح القرارات الخارجية يمكن تأليفها عن متانة قرارات هذا البحث من ناحية إجرائه وتعادله.⁹ في هذا البحث تجرى الباحثة طريقتين لاختبار صحة بيانات هذا البحث، وهي:

١. تمديد الملاحظة

المراد بتمديد الملاحظة يعني أن الباحثة تعود إلى الميدان لإجراء الملاحظات والمقابلات مرة أخرى مع مصادر البيانات الذين لقيت الباحثة أو مصادر البيانات الجديدة، حتى للباحثة والمخبرين علاقة أكثر حميمية، وأكثر انفتاحاً، و أكثر ثقة وليست هناك المعلومات يستخفيها المخبرون. وبالتالي أصبت البيانات الواردة أكثر صحة.^{١٠}

⁹ Lexy J. Moleong, *Metode Penelitian Kualitatif (Edisi Revisi)*, hlm. 248.

¹⁰ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan: Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, hlm. 270

٢. التثليث

قال ويليم وريسا التثليث هو طريقة صلاح ا لبيانات الذي يستخدم عدة مصادر وطرق وأوقات.^{١١} وطريقة التثليث تستخدم غالبا هي مقارنة مع مصادر أخرى. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق كما يلي: (١) مقارنة بيانات الملاحظة مع بيانات المقابلة، (٢) ومقارنة نتائج المقابلات مع محتويات وثائق متعلقة.^{١٢}

ز. طريقة تحليل البيانات

ويين بوجدان *Bogdan* أن تحليل البيانات هو عملية بحث البيانات وتجميعها بصورة نظامية التي تحصل الباحثة عليها من المقابلات والملاحظات الميدانية، وغيرها من المواد الأخرى، حتى تكون مفهومة بسهولة، ويمكن أن ترسل النتائج إلى الآخرين.^{١٣} في هذا البحث، تستخدم الباحثة نموذج مايلز و هابرمان (Miles & Huberman) لتحليل البيانات، وهي تخفيض البيانات ، وعرض البيانات، و الاستنتاجات أو التحقق. وخطوات عملية تحليل البيانات في هذا البحث هي كما يلي:

١. تخفيض البيانات (*Data Reduction*)

والبيانات التي تجمعها الباحثة في الميدان التي لم تزال شائعة ومعقدة، فتجري الباحثة تخفيض البيانات. ويبدأ تخفيض البيانات بالشرح ، واختيار

¹¹ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan: Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, hlm. 372

¹² Lexy J. Moleong, *Metode Penelitian Kualitatif (Edisi Revisi)*, hlm. 331

¹³ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan: Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2010), hlm. 334.

الأشياء الأساسية ، والتركيز على الأشياء التي هي مهمة لمحتوى البيانات القادمة من الميدان، حتى البيانات المخفضة تقدم صورة أكثر وضوحا عن الملاحظات.^{١٤}

وفي عملية تخفيض البيانات ، يمكن للباحثة إجراء اختيارات البيانات المراد تشفيرها، أين البيانات التي ستخفيض. تخفيض البيانات هو شكل من أشكال التحليل أن يشهد البيانات ويصنفها ويوجهها، ويتخلصها التي هي غير ضرورية وينظمها بطريقة بحيث الاستنتاجات النهائية التي يمكن استخلاصها والتحقق منها.^{١٥}

الباحثة تشرح البيانات المطلوبة والبيانات ليست لها علاقة مع البحث. و البيانات التي يجب تخفيضها في هذا البحث هي نتيجة من المقابلات، و الملاحظات، وتحليل الوثائق التي تحتوي على تعليم اللغة العربية (وتناسب مع أهدافه) ، والتي تتضمن تصنيع المواد، وعملية التعليم، والتقويم.

٢. وعرض البيانات (Data Display)

و بعد أن تخفض الباحثة تلك البيانات، ثم نقدم البيانات إلى أنماط أو فئات تسهل فهمها. عرض البيانات ينظم البيانات بشكل واضح لجعلها سهلة للفهم ما يحدث ، ولتخطيط العمل التالي بناء على ما تفهم.^{١٦} عادة في البحث النوعي، و الطريقة التي تستخدم غالبا لعرض البيانات هو بالنص

¹⁴ Yatim Riyanto, *Metodologi Penelitian Pendidikan Kualitatif dan Kuantitatif*, (Surabaya: UNESA University Press, 2007), hlm. 32

¹⁵ Imam Suprayogo, *Metodologi Penelitian Sosial-Agama* (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2001), hlm. 194.

¹⁶ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan: Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, hlm. 99

السردى.^{١٧} وهذا مناسب لما يقول كراتوول (*Krathwol*) البحث النوعي يصف الظواهر في الكلمات بدلا من الأرقام والقياس.^{١٨}

٣. الاستنتاجات أو التحقق (*Conclusion drawing/ Verification*)

وبعد أن تعرض الباحثة البيانات إلى فئات التي هي سهل فهمها، ثم استخلاص الباحثة النتائج وتحققها. استخلاص النتائج والتحقق هو ملخص نتائج البحث التي تعتبر الآراء النهائية و تعتمد على الأوصاف السابقة، صناعة نتائج نهائية يجب أن تكون ذات صلة إلى بؤرة البحث و أهدافه و نتائج البحث التي أجريت قبله.^{١٩} منذ بداية جمع البيانات صنعت الباحثة النتائج المؤقتة. وفي المرحلة النهائية تتحقق هذه النتائج مرة أخرى حتي تكون النتائج ثابتة.

¹⁷ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan: Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, hlm. 341

¹⁸ William Wiersma, *Research Methods in Education*, p. 12.

¹⁹ Yatim Riyanto, *Metodologi Penelitian Pendidikan Kualitatif dan Kuantitatif*, hlm.. 34